

رئيسة وزراء نيوزيلندا تعلن بشكل مفاجئ استقالتها من منصبها



فاجأت رئيسة وزراء نيوزيلندا، جاسيندا أوردن، أمس الخميس، بلادها بإعلانها أنها ستستقيل من منصبها الشهر المقبل، مؤكدة أنها لا تملك «ما يكفي من الطاقة» لمواصلة الحكم بعد خمسة أعوام ونصف العام في السلطة، قبل تسعة أشهر من الانتخابات التشريعية.

وقالت أوردن أمام أعضاء من حزب العمال الذي تنتمي إليه «أنا إنسانة. نحن نعطي كل ما بوسعنا لأطول فترة ممكنة وبعد ذلك يحين الوقت. وبالنسبة إلي فقد حان الوقت». وأضافت «لا أملك ما يكفي من الطاقة لأربع سنوات أخرى»، مشيرة إلى أنها ستغادر منصبها في السابع من فبراير/ شباط. وأكدت رئيسة الوزراء أنه ليس هناك أي سبب سرّي لاستقالتها. وقالت «سأرحل لأنه مع وظيفة متميزة كهذه هناك مسؤولية كبيرة. مسؤولية معرفة متى تكون الشخص «المناسب للقيادة - وأيضاً عندما لا تكون كذلك».

وتولت أوردن (42 عاماً) رئاسة حكومة ائتلافية العام 2017 قبل أن تقود حزبها إلى فوز ساحق في الانتخابات التي أجريت بعد ذلك بثلاث سنوات.

وخلال عهدها، واجهت أزمة وباء «كوفيد-19»، وثوران بركان دامي، وأسوأ هجوم شهدته البلاد على الإطلاق هو مجزرة كرايستشيرش عام 2019 التي أسفرت عن مقتل 51 مسلماً في مسجدين على يد أسترالي ينتمي إلى جماعة تؤمن بتفوق العرق الأبيض.

وتحظى الأردن بشعبية كبيرة في الخارج، وقد ظهرت على غلاف مجلتي «فوغ» و«تايم»، كما أنها تمتعت لفترة طويلة بنسبة تأييد قياسية في نيوزيلندا. إلا أن شعبية حزبها وشعبيتها الشخصية في استطلاعات الرأي تراجعت في الفترة الأخيرة، في وقت كان الوضع الاقتصادي يتدهور، والمعارضة اليمينية تستعيد قوتها.

وفي أول ظهور علني لها منذ عطلة البرلمان الصيفية قبل شهر، كشفت الأردن خلال مؤتمر سنوي غير رسمي لحزب العمال، امس الخميس، أنها كانت تأمل خلال فترة الراحة تلك في أن تجد الطاقة لمواصلة قيادتها للبلاد «لكنني لم أتمكن من ذلك». ولفتت إلى أن الانتخابات المقبلة ستجرى في 14 أكتوبر/ تشرين الأول، وستحتفظ بمنصبها النيابي حتى ذلك الحين.

وتُظهر استطلاعات الرأي الأخيرة تفوق ائتلاف يميني وسطي على حساب حزب العمال في هذه الانتخابات. لكن الأردن أكدت أن هذا ليس سبب استقالته. وقالت «أنا لا أستقبل لأنني أعتقد أننا لن نتمكن من الفوز في الانتخابات المقبلة، بل «لأنني متيقنة أننا نستطيع ذلك وسنفعل».

(وأشارت الأردن إلى أن حزب العمال سينتخب زعيماً جديداً، بعد غد الأحد).وكالات